اللجنة التنظيمية لإعادة بناء الأممية الرابعة

(CORQI/OCRFI)

غزة: كل دقيقة محسوبة

في 17 شتنبر، اقتحم الجيش الإسرائيلي وسط غزة... في مشاهد تذكرنا بسحق الحي اليهودي في وارسو قبل 82 عاما مضت. في هذه النكبة الجديدة، يضطر عشرات الآلاف من الأطفال والمسنين إلى الفرار - العديد منهم للمرة الخامسة عشرة أو العشرين منذ أكتوبر 2023 – لمن نجوا من مذابح الجيش الإسرائيلي، كما كان الحال لدى عشرات الآلاف من قبلهم.

لم تكن هذه البربرية المتواصلة من قبل الدولة الصهيونية ممكنة دون دعم الإمبريالية الأمريكية، وهو ما أعيد التأكيد عليه خلال زيارة روبيو؛ كاتب الدولة في إدارة ترامب لتل أبيب. إن هذه البربرية ضد الشعب الفلسطيني هي بربرية النظام الرأسمالي المحتضر. وتثير الاستنكار والغضب في أوساط العمال والشباب والشعوب في كل القارات.

وبينما يتم تسليم سكان غزة الجائعين للقتلة، يدلي قادة القوى الكبرى والمؤسسات الدولية بتصريحات منافقة وعاجزة. أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنه "محبط". تتحدث الحكومة الفرنسية عن "حملة مدمّرة"، فيما وصفته حكومة بريطانيا العظمى بالعمل "المروع". أما الحكومة الألمانية - ثاني أكبر مزوّد للأسلحة لإسرائيل بعد الولايات المتحدة - ف"تدين". تدعو قمة الدول "العربية والإسلامية" في قطر إلى "مراجعة العلاقات مع إسرائيل". لكن جميعهم، دون استثناء، يحتفظون بعلاقاتهم الدبلوماسية والعسكرية والتجارية مع دولة الإبادة الجماعية، مما يتركون لها يدا حرة لإبادة أهالي غزة.

منذ عدّة أشهر، تخوض المنظمات والمجموعات التابعة للجنة التنظيمية لإعادة بناء الأممية الرابعة (CORQI/OCRFI) حملة إلى جانب منظمات عمالية من أربعين بلدا، كانت قد اجتمعت في 29 يونيو الماضي، لتفرض الحركة العمالية على الحكومات في كل بلد، القطع الفوري لكل علاقاتها - الدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية والتجارية والثقافية والرياضية - مع الدولة الإبادة.

إنه الطريق الوحيد لإنقاذ حياة مليون طفل في غزة. الطريق الوحيد لإضعاف وكبح وعزل الدولة الإبادية. على الرغم من الرفض العنيد لقادة معظم أحزاب "اليسار" في أوروبا لصياغة هذا المطلب، إلا أنه يتزايد في كل مكان: في مظاهرات التضامن، بين الشباب وفي المنظمات العمالية.

تحيي اللجنة التنظيمية لإعادة بناء الأممية الرابعة (CORQI/OCRFI) ال 100000 من العمال والشباب بدولة إسبانيا الذين منعوا، بمبادرتهم الخاصة، مشاركة فريق إسرائيلي جاء للترويج لدولة الإبادة، في دورة إسبانيا للدراجات يوم الأحد 14 شتنبر بمدريد.

كما تحيي عمال الموانئ ومنظماتهم الذين يرفضون تحميل الحاويات المتجهة لإسرائيل في موانئ المغرب وفرنسا وإيطاليا وأماكن أخرى.

تحيي 10,000 عامل ومناضل من جنوب أفريقيا الذين وجهوا نداءً رسميًا لحكومة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي لطرد السفير الإسرائيلي من بريتوريا. لم تعد هناك ثمة دقيقة واحدة لنضيعها! أكثر من أي وقت مضى، لنضاعف المبادرات في أوسع وحدة ممكنة، لنجعل حكومات بلداننا تقطع علاقتها بدولة الإبادة، وتوقف إمدادها بالأسلحة، وتقطع عنها التموين، وتخنق اقتصادها، لحماية البشرية.

17 شتنبر 2025